

ذخائر العقبي

[150] صبا به كصبا به (1) الاناء وخسيس عيش كبيس الرعا للوثيل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن إلى لقاء الله عزوجل واني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا ندامة. أخرجه ابن بنت منيع. (ذكر نوح الجن لقتل الحسين رضي الله عنه) عن أم سلمة قالت لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ومطرن دما. أخرجه ابن السري. وعنهما سمعت الجن تنوح على الحسين. أخرجه ابن الضحاك. وعنهما ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة قتل الحسين فقالت للجارية اخرجي فوالله ما أرى ابني إلا قد مات اخرجي فاسألي فخرجت فسألت فقلت انه قتل. أخرجه الملا في سيرته. (ذكر ما جاء فيما يقتل به) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان جبريل أخبرني ان الله عزوجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين ألفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين ألفا) أخرجه الملا في سيرته. (ذكر من عذل الحسين في خروجه إلى ذلك الوجه) واجتهد على معناه ورده فأبى عليه رضي الله عنهم عن الشعبي قال بلغ ابن عمر وهو بمال (2) له أن الحسين بن علي توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة فقال له إلى أين فقال له هذه كتب أهل العراق وبيعتهم فقال له لا تفعل فأبى فقال له ابن عمر إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة ولم يختار الدنيا وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يريد منكم فأبى فاعتنقه وقال أستودعك الله والسلام. أخرجه أبو حاتم وعن ابن عباس قال استأذني الحسين في الخروج فقلت لولا أن يزرى

_____ (1) الصبا به: البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء. (2) المال: كل ما يكتنى ويملك من الاعيان، وأكثر ما يطلق عند العرب على الابل.
